

مكافحة الجريمة المعلوماتية

2024

الدكتورة: خضار فايزة

قائمة المحتويات

5	وحدة
7	مقدمة
9	I-تمرين
11	II-مكافحة الجريمة المعلوماتية على المستوى الدولي
13	III-تمرين
15	IV-مكافحة الجريمة المعلوماتية على المستوى العربي
17	V-تمرين
19	خاتمة
21	حل التمارين
23	قائمة المراجع
25	مراجع الأنترنت

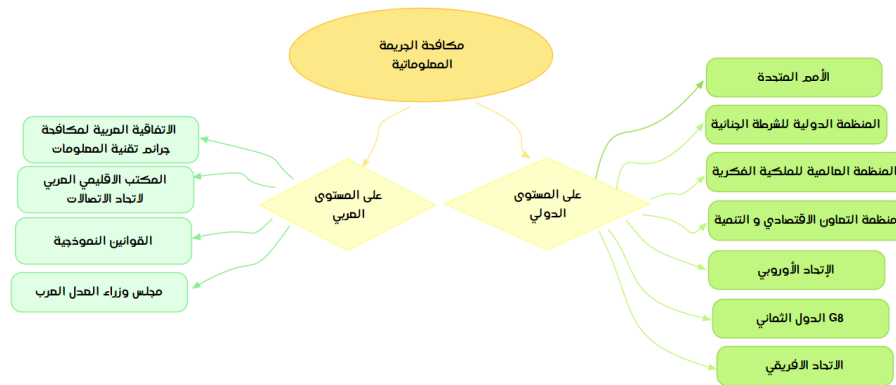
وحدة

في نهاية هذه المحاضرة سيكون الطالب قادرا على أن:

- يسلط الضوء على الجهود الدولية لمكافحة الجريمة المعلوماتية.
- يسلط الضوء على الجهود العربية لمكافحة الجريمة المعلوماتية.

مقدمة

في إطار مكافحة الجرائم المعلوماتية سعت الجهود الدولية من خلال العديد من الهيئات لاعداد نصوص و قرارات من شأنها على الأقل التقليل من هذه الجرائم، لم يتوقف هذا الأمر على المستوى الدولي بل امتد ليشمل العديد من الدول العربية التي سعت بدورها إلى محاربة هذه الأخيرة و بعدة مبادرات. من خلال هذه المحاضرة سنتم الإجابة عن الإشكالية الآتية: فيما تتمثل أبرز الجهود الدولية و العربية لمكافحة الجرائم المعلوماتية؟.



فرنسية

تمرين

[21 ص 1 حل رقم]

أذكر أبرز الهيئات الدولية المختصة في مكافحة الجريمة.

مكافحة الجريمة المعلوماتية على المستوى الدولي



إن مكافحة الجرائم المعلوماتية لا تتحقق إلا بوجود تعاون دولي على المستوى الإجرائي والجنائي، وفي إطار الجهود الدولية المبذولة، فإن هناك العديد من الهيئات والمنظمات الدولية التي تلعب دورا ملحوظا في إطار إبرام الاتفاقيات في محاولة منها لترسيخ وجوب التعاون الدولي لمواجهة الجرائم المعلوماتية.

1- جهود الأمم المتحدة:

تبذل الأمم المتحدة جهودا لا يستهان بها في مجال محاولة التصدي للجرائم المعلوماتية وتؤكد على وجوب تعزيز العمل المشترك بين أعضاء المنظمة من أجل التعاون للحد من انتشارها وتعاظم أثارها، وقد حظيت الجرائم المعلوماتية باهتمام مؤتمرات الأمم المتحدة، وأبرزها ما جاء في هذا المجال ما يلي:

- عقدت منظمة الأمم المتحدة المؤتمر الثالث عشر لمنع الجريمة والعدالة الجنائية من 12 إلى 19 أبريل 2015 بدولة قطر، وكان الموضوع الرئيسي للمؤتمر "إدماج منع الجريمة والعدالة الجنائية في جدول أعمال الأمم المتحدة الأوسع للتصدي للتحديات الاجتماعية والاقتصادية وتعزيز سيادة القانون على الصعيدين الوطني والدولي، ومشاركة الجمهور".

وقررت الجمعية العامة في قرارها (184-67) النظر في ما يلي: إنشاء حلقات عمل من بينها تعزيز تدابير منع الجريمة والعدالة الجنائية للتصدي للأشكال المتطورة للجريمة، منها الجرائم المعلوماتية.

قرارات وتوصيات الجمعية العام للأمم المتحدة:

- القرار (121-45) عام 1990 و كذلك نشر دليل منع الجرائم المتصلة بأجهزة الكمبيوتر ومكافحتها سنة 1994.

- القرار رقم (55-63) المؤرخ في 2000/12/04 و القرار رقم (56-121) المؤرخ

في 2001/12/19 بشأن «مكافحة استخدام نظم المعلومات الإدارية الجنائية لتقنية

المعلومات»، يدعو هذا القرار الدول الأعضاء عقد وضع التشريعات الوطنية لمكافحة إساءة استعمال تكنولوجيا المعلومات، على أن تأخذ بالاعتبار عمل لجنة منع الجريمة والعدالة الجنائية.

- القرار رقم (57-239) المؤرخ في 2003/01/31 و القرار رقم (58-199) المؤرخ في

2004/01/30 بشأن «إنشاء ثقافة عالمية للأمن السيبراني» ودعوة الدول الأعضاء إلى التعاون وتعزيز ثقافة الأمن السيبراني.

2- جهود الاتحاد الدولي للاتصالات:

يوفر الاتحاد الدولي للاتصالات الذي يضم 192 دولة و 700 شركة من القطاع الخاص والمؤسسات الأكاديمية منبرا استراتيجيا للتعاون بين أعضائه باعتباره وكالة متخصصة داخل الأمم المتحدة، وقد وضع الاتحاد الدولي للاتصالات مخططا لتعزيز الأمن الإلكتروني العالمي، ومن أهم أهدافه الرئيسية ما يلي:

- وضع استراتيجيات لتطوير نموذج التشريعات السيبرانية يكون قابلا للتطبيق محليا وعالميا بالتوازي مع التدابير القانونية الوطنية والدولية المعتمدة.

- وضع استراتيجيات لتهيئة الأرضية الوطنية والإقليمية المناسبة لوضع الهياكل التنظيمية والسياسات المتعلقة بجرائم الإنترنت.

3- جهود المنظمة الدولية للشرطة الجنائية الإنتربول:

تهدف المنظمة إلى تأكيد وتشجيع التعاون بين أجهزة الشرطة في الدول الأعضاء وعلى نحو فعال في مكافحة الجريمة، و تجميع البيانات والمعلومات المتعلقة بالمجرم والجريمة، وذلك عن طريق المكاتب المركزية الوطنية للشرطة الدولية الموجودة في أقاليم الدول الأعضاء. وتتبادلها فيما بينها، بالإضافة إلى التعاون في ضبط المجرمين بمساعدة أجهزة الشرطة في الدول الأعضاء، ومدها بالمعلومات المتوفرة لديها على إقليمها وخاصة بالنسبة لجرائم الإنترنت.

4- جهود المنظمة العالمية للملكية الفكرية:

تهدف إلى تشجيع النشاط الابتكاري، و حماية الملكية الصناعية و المصنفات الأدبية والفنية، واهتمت بتوفير الحماية القانونية للبرامج المعلوماتية وقواعد البيانات، وتم الاتفاق على توفيرها بواسطة الاتفاقيات العالمية وخاصة "اتفاقية ترييس" و"اتفاقية بيرن" اللتان حثتا فيهما الدول الأعضاء على ضرورة تطوير تشريعاتها، وخاصة تشريعات حقوق المؤلف، كما يلزم الاتفاق الدولي الأعضاء في المنظمة بوجوب فرض إجراءات تنفيذية، وتدابير مدنية وإدارية، وعقوبات جنائية لمواجهة أي اعتداء على حقوق المؤلف وخاصة القرصنة.

5- جهود منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية:

تضم هذه المنظمة في عضويتها 34 دولة وضعت المنظمة توصيات إرشادية بخصوص أمن نظم المعلومات، ومن مجمل أعمال منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية حول الجرائم الإلكترونية حصل اتفاق على ضرورة أن يغطي قانون العقوبات في كل دولة الأفعال التالية:

أ- التلاعب في البيانات المعالجة آليا بما في ذلك محوها. ب- التجسس المعلوماتي.

ج- التخريب المعلوماتي. د- قرصنة البرامج. هـ- الدخول غير المشروع على البيانات أو نقلها، واعتراض استخدام المعطيات أو نقلها.

6- جهود الاتحاد الأوروبي:

أعلنت "يوروبول" في 01/09/2014 وكالة تطبيق القانون الأوروبية، المتخصصة في مكافحة الجرائم والإرهاب في دول الاتحاد الأوروبي، عن إنشائها قوة خاصة لمحاربة الجرائم المعلوماتية في دول الاتحاد، كما أن عملها يمتد إلى دول أخرى.

وستكون مهمة القوة الجديدة التنسيق مع التحقيقات الدولية لاتخاذ التدابير اللازمة في

مواجهة التهديدات الرئيسية على الإنترنت، مثل البرمجيات الخبيثة وخاصة ما يستهدف منها القطاعات المالية ومكافحة عمليات الاحتيال المعلوماتية والمواقع التي تباع الممنوعات وغير ذلك.

7- جهود الاتحاد الإفريقي:

طلب المؤتمر الاستثنائي لوزارة الاتحاد الإفريقي المسؤولين عن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات المنعقد في جنوب إفريقيا من 02 إلى 05 نوفمبر 2009 من مفوضية الاتحاد الإفريقي القيام بالاشتراك مع لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لإفريقيا بإعداد اتفاقية حول التشريع القضائي على أساس احتياجات القارة والالتزام بالمتطلبات القانونية والتنظيمية للمعاملات الإلكترونية والأمن الإلكتروني وحماية البيانات الشخصية.

كما أوصت بضرورة توفير الحماية القانونية لأنظمة المعلوماتية التي تعتبر قيمة بالنسبة للمجتمع مما يجعل من الضروري سن التشريعات ضد الجريمة الإلكترونية. وفي يونيو 2014 اجتمع مجموعة من قادة الاتحاد الإفريقي مكون من 54 حكومة أفريقية في القمة 23 للاتحاد الإفريقي، ووافقوا على اتفاقية الاتحاد الإفريقي فيما يتعلق بمجال الأمن السيبراني وحماية البيانات الشخصية.

[21 ص 2 حل رقم]

أذكر أهم الهيئات الدولية المتخصصة في مكافحة الجريمة المعلوماتية.

مكافحة الجريمة المعلوماتية على المستوى العربي

IV

من أبرز ما يمكن أنت يقال عن الجهود العربية المبذولة على مستوى الدول العربية من أجل الحماية من الجرائم الإلكترونية التي تضررت منها تلك الدول وألحقت بها خسائر نجد:

1- الاتفاقية العربية لمكافحة جرائم تقنية المعلومات:

وافق عليها مجلس وزراء الداخلية والعدل العرب في اجتماعهم المشترك المنعقد بمقر الأمانة العامة لجامعة الدول العربية بالقاهرة بتاريخ 2010/12/21 وتحتوي على 43 مادة وجاء في مضمون المادة الأولى منها "تهدف هذه الاتفاقية إلى تعزيز التعاون وتدعيمه بين الدول العربية في مجال مكافحة جرائم تقنية المعلومات لدرء أخطار هذه الجرائم حفاظا على أمن الدول العربية ومصالحها وسلامة مجتمعاتها وأفرادها". ونجد في الفصل الثاني تفصيلا للأفعال التي تعد مجرمة، وفي الفصل الثالث تعرض لنطاق تطبيق الأحكام الإجرائية، وفي الفصل الرابع تعرضت للتعاون القانوني والقضائي وفي الفصل الخامس تعرضت إلى أحكام ختامية.

2- المكتب الإقليمي العربي لاتحاد الاتصالات:

عقد محضر الاجتماع الأول في الجزائر يومي 25 و26 فيفري 2013، و تم تشكيل فريق العمل حول حماية الأطفال على الإنترنت في المنطقة العربية ويهدف إلى تنسيق الجهود وتوحيد الرؤية في المنطقة العربية من أجل التوصل إلى وضع مبادئ توجيهية لإطار قانوني لحماية الطفل على الإنترنت في المنطقة العربية وتم الاتفاق على أن تكون مهمة الفريق كالتالي:

أ- تحديد الأفعال التي تشكل خطرا على الأطفال في الفضاء السيبراني.

ب- وضع المبادئ التوجيهية للإطار القانوني الإقليمي لحماية الأطفال في الفضاء

السيبراني في إطار التعاون والتنسيق الإقليمي في المنطقة العربية.

ج- تقديم توصيات عامة حول الاسترشاد بالمبادئ التوجيهية على المستوى الوطني

لكل دولة عند صياغة قوانينها الخاصة.

3- القوانين النموذجية:

اعتمدت جامعة الدول العربية عبر الأمانة العامة لمجلس وزراء العدل العرب ما سمي بالقوانين العربية الاسترشادية الخاصة بمكافحة الجرائم الإلكترونية ومنها:

- القانون العربي الاسترشادي للإثبات بالتقنيات الحديثة: اعتمده مجلس وزراء

العدل العرب بالقرار رقم (24د/771) بتاريخ 2008/11/27 يحتوي على سبعة فصول، و24 مادة ونجد الفصل

الخامس من المادة 23 إلى المادة 32 و ما يليه يحتوي على الجرائم والعقوبات الخاصة بالجرائم الإلكترونية.
- قانون الإمارات العربي الاسترشادي لمكافحة جرائم تقنية المعلومات وما في حكمها: اعتمده مجلس وزراء العدل العرب في دورته 19 بالقرار رقم (495/د19) بتاريخ 2003/10/08 و اعتمده مجلس وزراء الداخلية العرب في دورته 21 بالقرار رقم (417-د21/2004) ويحتوي على 27 مادة تخص عقوبات الجرائم الإلكترونية.
4- مجلس وزراء العدل العرب:

بموجب القرار رقم 229 سنة 1996 و من خلال الباب التاسع الخاص ضد الأشخاص نجد القانون قد احتوى على فصل خاص بالاعتداء على حقوق الأشخاص الناتج عن المعالجات المعلوماتية وذلك في المواد 461-464 حيث أشارت المواد 461-463 إلى وجوب حماية الحياة الخاصة وأسرار الأفراد من خطر المعالجة الآلية وكيفية جمع المعلومات وكيفية الإطلاع عليها والمادة 464 نصت على عقاب من يقوم بفعل الدخول إلى كامل أو جزء من نظام المعالجة الآلية للمعلومات، وعرقلة أو إفساد نظام التشغيل عن أداء وظيفته المعتادة وتغيير المعلومات داخل النظام، وتزوير وثائق المعالجة الآلية وسرقة المعلومات.

تمرین

[21 ص 3 حل رقم]

أذكر أبرز الجهود العربية لمكافحة الجريمة المعلوماتية.

خاتمة

بذلت العديد من الهيئات على المستويين الدولي و العربي مجهودات جبارة لمكافحة الجريمة المعلوماتية باعتبارها من الجرائم المنتشرة و بكثرة على مستوى العالم بأسره، و من أبرز هذه الهيئات نجد: الأمم المتحدة، المنظمة الدولية للشرطة الجنائية الإنتربول، المنظمة العالمية للملكية الفكرية، منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، الاتحاد الأوروبي، الاتحاد الأفريقي.

و على المستوى العربي فقد تمت صياغة اتفاقية لمكافحة جرائم تقنية المعلومات، بالإضافة إلى وضع مبادئ توجيهية لحماية الطفل في إطار استخدامه للأنترنت، كما تم وضع قوانين نموذجية و قرارات تتعلق بالجرائم المعلوماتية.

حل التمارين

< 1 (ص 9)

منظمة الأمم المتحدة، منظمة الشرطة الجنائية الدولية "الأنتربول"، الاتحاد الأوروبي...

< 2 (ص 13)

الأمم المتحدة، المنظمة الدولية للشرطة الجنائية الإنتربول، المنظمة العالمية للملكية الفكرية، منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، الاتحاد الأوروبي، الاتحاد الأفريقي.

< 3 (ص 17)

اتفاقية لمكافحة جرائم تقنية المعلومات، بالإضافة إلى وضع مبادئ توجيهية لحماية الطفل في إطار استخدامه للإنترنت، كما تم وضع قوانين نموذجية وقرارات تتعلق بالجرائم المعلوماتية.

قائمة المراجع

[المنصة الجزائرية للمجلات العلمية] فاروق خلف، الآليات القانونية لمكافحة الجريمة المعلوماتية، مجلة الحقوق و الحريات، العدد 2، 2015.

[كتاب] عبد الفتاح بيومي حجازي، مبادئ في جرائم الكمبيوتر والإنترنت، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، 2006.

مراجع الأنترنت

[موقع اليوروبول] الموقع الإلكتروني لليوروبول www.eurpol.europa.eu

www.interpol.int [موقع منظمة الإنتربول]